

الغدير

[92] 9 لسان عمر وقلبه أخرج إمام الحنابلة أحمد في المسند 2: 401 عن نوح بن ميمون عن عبد الله بن عمر العمري عن جهم بن أبي الجهم عن مسور بن المخرم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. قال الأميني: أما قلب الرجل فلا صلة لنا به لأن ما فيه من السرائر لا يعلمه إلا الله، نعم ربما ينم عنه ما جرى على لسانه، وإن شئت فساءل الإمام أحمد أكان الحق على لسان عمر لما جابه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله اللفظ حين أراد الكتف والدواة ليكتب للمسلمين كتاباً لا يضلون بعده؟ فقال بينه وبين ما أراد من هداية الأمة، ومهما كانت الكلمة القارصة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزله عنها في كل حين فلا يغلبه الوجد، ولا يهجر من شدة ما به، ولا سيما وهو في صدد تبليغ ما به من الهداية والصون عن الضلال، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. وانتظر لهذه الجملة بحثاً صافياً إنشاء الله تعالى. أم كان الحق على لسانه في المائة مورداً التي أخطأ فيها جمعاء؟ وقد فصلناها تفصيلاً في نوادر الأثر من الجزء السادس، وقد اتخذناها مقياساً لمعرفة حال هذه الرواية وأمثالها مما نسجته يد الغلو في الفضائل. أضف إلى هذا ما في سنده من الضعف فإن فيه: نوح بن ميمون. قال ابن حبان: ربما أخطأ (1) وفيه: عبد الله بن عمر العمري. قال أبو زرعة عن أحمد إمام الحنابلة: إنه كان يزيد في الأسانيد ويخالف. وقال علي بن المديني: ضعيف. وقال يحيى بن سعيد: لا يحدث عنه. وقال يعقوب بن شعبة: في حديثه اضطراب. وقال صالح جزرة: لين مختلط الحديث وقال النسائي: ضعيف الحديث. وقال ابن سعد: كثير الحديث يستضعف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك. وقال البخاري في التاريخ: كان يحيى بن سعيد _____ (1) تهذيب